Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ـ ولقد قدم البخارى فى رواية رائعة صبر الصحابة الجياع على شدة الجوع فى رضا عظيم، وتسليم لأمر الله، وكان منهم أبو هريرة.

عن عمر بن ذرّ عن مجاهد أن أبا هريرة كان يقول:

الله الذى لا إله إلا هو إن كنتُ لأعتمد بكبدى على الأرض من الجوع، وإن كنتُ لأشد الحجر، على بطنى من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه، فمر أبوبكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعنى، فمر ولم يفعل، ثم مر بى عمرُ فسألته عن آية من كتاب الله ما سألتُه إلا ليشبعنى فمر فلم يفعلْ.

ثم مرَّ بى أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآنى، وعرف ما في نفسى وما فى وجهى ثم قال: «أباهرٌ». قلت: لبيك يا رسول الله.

قال: «الْحَقْ» ومضى فتبعته، فدخل فاستأذن فأذن لى. فدخل فوجد لبناً فى قدح، فقال من أينَ هذا اللبنُ؟.»

قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة.

قال: «أبا هرٍّ.» قلتُ: لبيك يا رسول الله.

قال: «الحَقْ إلىَ أهْلِ الصُّفة فادعُهم لى.»

قال: وأهل الصُّفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مالٍ ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هديةٌ أرسل إليهم وأصاب منها، وأشركهم فيها.

فساءني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللبنُ فى أهل الصُّفة؟، كنت أحقَّ أنا أن أُصيبَ من هذا اللبن شرْبةً أتقوَّى بها، فإذا جاء أمرنى فكنتُ أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن؟

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ بدٌّ، فأتيتهم، فدعوتهم، فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت.

قال: «أباهرٌ.». قلتُ: لبيك يا رسول الله.